مرحباً عزيزتي.
أكتب لكِ اليوم بدون عنوان أو مُسمى، ولكني أيضاً أحمل معي كل اسمٍ ناديتُكِ به يوماً، جوليت، لجين وأخيراً ريان، هي حاضرةٌ معي لتختاري منها ما شئتِ، فيكون احدها اسماً تُفضلين مناداتكِ به.
منذ وقتٍ بعيد وأنا ابحث عنكِ في كل مكان، بين الناس من حولي، بين طيات صفحاتي وفي كل نصٍ يُباغتني ليخرج للعلن، لكني لم اتوقع أن تكوني بهذا القرب مني، وأنكِ أيضاً تلمحين حتى ألمح وجودكِ، يالغبائي!
لم ألحظ وجودكِ إلا عندما ذل لسانكِ فجأةً ليخبرني بالحقيقةِ بلا غموضٍ، لكنني تنكرتُ الغباء، وكأنني لم أعرف ماذا تقصدين، أضع نصوصاً تعرفين مسبقاً أنها لا تخُصكِ في بداية كل شيءٍ، لو تدرين أنني بهذا التصرف أتعمد جعلكِ تغارين، فحينها فقط تصبح كلماتكُ أكثر فتكاً، وتلفُني دائرةٌ من الأسئلة تريدين بها أن تعرفي من تسكُنُ قلبي.
اليوم عزيزتي أكتبُ لكِ وقد انقطع حبل أفكاري، أحاول اخراج نصٍ شديد الجمال، كعينيكِ التي تبتعلني بكل مرةٍ أُطيلُ النظر فيها، لكن لم أتمكن سوى من زرع بضع كلماتٍ مع بعضها، كل هذا من أجل أن أُخبركِ حقيقة

مشاعري، أن أعترف لكِ بما يجول بخاطري في يومٍ مميزٍ كهذا، يوم ميلادي!
غريبٌ هذا الأمر أليس كذلك؟
بيوم ميلادي أكتبُ لكِ غزلاً بدلاً من استقباله، أن أُرسل نصاً كهدية بهذا اليوم بدلاً من استقبال الهدايا.
في مثل هذا اليوم جئتُ للدنيا، وفي مثله سأعترف لكِ بما في قلبي ليكون يوم ميلادنا معاً، مهما كثرتُ الأسماء التي أتغزل بها عزيزتي؛ في نهاية الأمر هي تتجمعُ عندكِ، لترسم ملامحكِ بأجمل الكلمات، ويصيرُ كل الغزل لكِ وحدكِ لا يُشاركِ فيه شريك.

من عزيزك صاحب يوم الميلاد.